

المسك واللبان

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

الجزء الحادي عشر — السنة الأولى

مصر في أول أكتوبر سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٥ جماد أول سنة ١٣١٧

(اعدوا اولادكم ليكونوا آباء وامهات)

قال هربرت سبنسر مامقناه لو اراد رجل ان يفتح محلات تجارياً وهو يجهل الحساب وقواعد مسك الدفاتر لعجبنا من حمقه وانذرناه بأشأم العواقب واوخمها او لو توخى رجل ان يتخذ الجراحة مهنة له بدون ان يدرس التشريح ويتقن فهم دقائق هذه الحرفة لادھشتنا اجراءه واخذتنا الشفقة على كل مريض يقع بين يديه لكن مما يزيد اندھاشي هوان الوالدين يأخذون بتربية الاولاد دون ان يتفكروا قط بالمبادي الاولى

التي عليها مدار التربية وهي المبادي الجسدية والادبية والعقلية التي
 يجب ان تقودهم في خطتهم الصعبة ومع ذلك فان جهلهم هذا لا يحمانا
 على التهرب من المقتحمين على ذلك ولا تأخذنا الشفقة على ضحاياهم
 فلو اهتم الوالدون قبل زواجهم بهذا الامر ودرسوا تلك القواعد
 فهيأوا بذلك انفسهم لتربية الاولاد تربية صحيحة تحفظ صحتهم من الوقوع
 تحت وطأة الامراض التي تنتهي في بعض الاحيان بحياتهم لكفوا انفسهم
 موونة التمريض وسهر الليل وزيادة النفقات على الاطباء والصيديات
 وهيئات ان يقف تعبه عند هذا الحد فينجون من التمريض بسلامة
 ولدهم ومحطة امالهم بل لقد يخطئه البين من بين ايديهم ويتركهم
 حائقي الغم والهنى الهم الى ان يمن الله عليهم بالنسيان ويهبهم نعمة السلوان ولقد
 قيل بأن ثلثي وفيات الاطفال ناتج عن جهل الوالدين لقواعد الصحة وهذا
 الجهل اشد ما يكون تأثيره على البكر الذي كثيراً ما يعاني من ضروب الالام
 صنوفاً والوناً وحتى كان له من النشاط الحيوي ما يدفع عنه غوائلها فانه
 لا يكاد يبقى حتى يقع في متاعب ادبية لا يكون ضررها عليه في مستقبل
 الايام اخف من ضرر الالام الجسدية الوقية اذ يقع بأحدى هاتين الحالتين فاما ان
 يكون والداه شديدي التعلق كثيري الانصياع لآقل اوامره لا يجبران
 على مخالفة ارادته خشية اقلاق خاطره وازعاجه فيجعلان منه لهما حاكماً ظالماً
 مستبداً لا يرضيه امر مهمل حسن ولا تسعده حال مهمل كانت مفرقة مدمرة
 وبذلك يشقيان به في سبيل مرضاته ويشقى بهما لعدم اكتفائه بكل
 ما يصل اليه من حسن الحال ونواله فوق ما يلزمه من الامور التي تسعد
 من كان بسنه او انهما يكونان شديدي الصرامة عليه يريدان ان

يجعله نابغة زمانه وأعجوبة دهره فيمنعانه عن اللعب والحركة وهو مدفوع اليها بحكم طبيعته وسرعة دوران دمه واحتياج جسمه للغذاء اللازم لنموه غذاء لا يتم هضمه وتمثله بدونهما فان أخذه يوماً للنزهة فلا يسران منه الا متى جلس امامهما كأنه صنم لا يبدي حركة فيحظران عليه العدو والقمز وكل الالاب التي تأنس بها الاطفال فلا تكون النزهة له على تلك الحال الا قصاصاً صارماً يحرمه مما يشتهي من اللذات التي تريض جسم الولد وتزيد نشاطاً وقوة هذا فضلاً عن توبيخه وتبكيته متى فاه بكلمة لا يستحسنها فيشقيانه ويطمسان قريحته ويقتلان به ذلك الميل الغريزي الذي يحدو بالطفل للاستفسار عن كل أمر يقع نظره عليه لاول مرة ومع ذلك فانهما يتطلبان منه ان يفوق اقرانه بالدروس التي لا تقوى مداركه على فهمها لانها لا تخاطب تصوراته الولدانية قطعاً بل لانه يكون في أغلب الاحيان سوى بمجموع قواعد مجردة تبحث عن علم عميق الغور بعيد المثال على أخصر طريقة واوجزها فلا تكون الفائدة منها سوى تقوية الحافظة مع طمس الفهم والادراك فيصير العقل بها عبارة عن آلة ميكانيكية من شأنها حفظ ما يتكرر ذكره لديها بما يصير الولد اشبه ببغايا يقول كلاماً ولا يدرك معناه ولذلك كان الولد الذي يتعلم على هذه الطريقة الحمقاء أقرب الى الكسل منه الى الشغل بما يزيد أبويه تحريضاً له على الاجتهاد وتعديباً له لانهم يضمنون نصب أعينهم صنم نجاح ابنهم فلا يتأخرون عن تقديم صحته وسعادته ضحية لصنمهم فيالله .

فلو اهتم الوالدون قبل ان يتزوجوا بالاستعداد ليكونوا آباء وأمهات اولو جمات مدارسنا علم تربية الاولاد { جسدياً وادبياً وعقلياً } بين جملة

العلوم التي يتلقاها التلامذة في آخر سنينهم المدرسية لادت لهم بذلك اجل خدمة وكرسهم للقيام بوظيفة خلقوا لاجلها في هذه الحياة الدنيا فكما ان المدارس تهيئ للهيئة الاجتماعية رجالا قد وسعت العلوم مداركهم واوضحت لهم كل غامض تشتمل عليه الطبيعة ليتمكنوا من السعي وراء الرزق في ميادين التفاني للحياة ويدبروا شئونهم على اقرب السبل التي تليهم الراحة والسعادة كذلك يجب ان نعد الانسانية رجالا ونساء قداهلتهم معرفتهم بالتربية ليكونوا اباء وامهات عائلات قد نال كل فرد منها حقوقه فسمعدهم وسعدوا به فتحفظ بذلك صحة الاولاد وتقرس فيهم بذار الفضيلة والاستقامة وتعد عقولهم لقبول العلوم من اسهل طرقها واقوم سبلها . وقد شعر هيربرت سبنسر بهذا النقص في مدارس انكلترا وكافة اوروبا فمبر عنه بهذه الافكار الجميلة

{ لو يقوم بعد بضمة اجيال رجل يبحث في اثار جيلنا الحاضر مفتشاً كتب طلبته ودفانهم واوراق امتحاناتهم فكلم يكون انذهاله من عدم وقوفه على اثار استعداد اولئك التلامذة لان يكونوا يوماً اباء وامهات فهو لابد ان يقول في نفسه ندياسة من الوقوف على كتاب او ورقة نشير الى كيفية تربية الاولاد ان اولئك التلامذة كانوا معدين للترهب في الاديرة وان تلك الكتب كانت تدرس في مدارس ايكليزيكية لانه من المحال ان يسلم بقله اهتمام اولئك الناس بذريتهم الى حد حذفهم اخطار وظائفهم نحوها واهم مسؤولياتها }

ماذا نخطط نحن حيث ينجح الغربي

بحثنا في العدد التاسع من هذه المجلة في هذا الموضوع الجليل وبعد ان ذكرنا أسباب تأخر الشرقي وفحصنا في علاقة كل سبب منها بالامسة عموماً والافراد خصوصاً ختمنا مقالتنا واعدنا بالرجوع الى هذا الموضوع وراجين ارباب الاقلام الخوض معنا في هذه المباحث واظهاراً لوجه الحل عسى نعود الى اصلاحها متى علمنا بها فمعرفة الداء تدفع بالعليل الى الاستشفاء

وقد سرنا الحصول على مقالتين في هذا الموضوع احدهما بقلم حضرة الادبية الفاضلة السيدة لويزا سجمان عيد والثانية بقلم شقيقتنا ننشرهما بحروفهما وعنوانيهما ونحن نستأنف الرجاء لحضرة الكتبة الافاضل ان يعمروا هذه المباحث جانب اهتمامهم ويتحفونا بما تسمح به قرائتهم النيرة

الشرقي والغربي

كثيراً ما انتساءل نحن الشرقيون عن سبب تقدم الغربي على الشرقي وقد تضاربت الاراء في ذلك فوددت ان يكون لي رأي بين هذه الآراء لعله صائب ولو من وجه

من المعلوم ان الاحياء عموماً ساعون الى النفع حفظاً للبقاء فبعضهم يحسن السعي فيصيب الغرض وبعضهم يخطئه فيخيب على ان الكل حسنو النية نحو أنفسهم ولكنهم يختلفو الحكمة في العمل وهذا هو سر

تقدم الواحد دون الآخر او بالحري تقدم الغربي دون الشرقي
ومن البديهيات ان لكل معلول علة فعلينا ان نبحث عن علة تقدم
الغربيين دوننا وهذا مايجب ان ندقق فيه حتى اذا وفقنا اليه ازلنا سبب
تأخرنا وعمدنا الى سبب تقدم الغربيين فنهض من وهدة تأخرنا. فيجب
الانتباه اذاً في البحث عن الاسباب لئلا يحسب مالمس بسبب لشيء
سبباً له ويجر هذا الوهم اضراراً على البلاد

فاول سبب لتقدم الغربيين ائتلافهم وعاونهم على عظام الاعمال
ولهذا ترى في بلادهم الوفاً من الشركات التي يستمطرون من سحبها سيول
النضار ولولا اتحادهم في مثل هذه المشروعات العظيمة لبقوا كالشرقيين
يجاهد كل لنفسه مستقلاً عن غيره فلا يقدر على الاعمال الحقةيرة
التي يقتصر عليها ابناء بلادنا

ومن اسباب تقدمهم حبهم لجنسيتهم فيؤثرون نفع ابن جنسهم على
سواه فتراهم في بلاد غربتهم يشترون حاجاتهم من واردات بلادهم ومن
ابن جنسهم ولا يقبلون على الاجنبي عنهم ولو كان يبيعهم الصنف رخيصاً
أما ابناء بلادنا فلا يراعون ذلك بل يفتخرون بمعاملة الاجنبي فتراهم
يقبلون على بضاعته ويدفعون اثمانها في الحال غالية واذا شاؤوا ان
يشتروها من الوطني ضاجروه بالمساومة ولا يدفعون الثمن فوراً مع ان
عيش هذا من عجيب ذلك

ومن تلك الاسباب اقدام الغربي على مشروعه بهمة علياء ويد كريمة
فهو يبذل النفس والنفيس ويبالغ في اتقان محله وترتيبه ويعتني بنظافته ويحكم
صناعته جيداً ويأمل الكسب ويتبع أملة بالحزم الى النهاية فلا يعود الا

كاسباً غانماً . اما الشرقي فيغلب انه يتردد في باديء الامر ومتى صمم
يضمن باتقان عمله لانه يأسف على النفقة من غير ربح في أول الامر ثم
يل انتظار الربح ولا يكاد يتم أساس عمله او عمله حتى يتركه ملأ منه عامداً
الى الاستخدام او التوظيف حيث يخسر استقلاله الشخصي ويتعود الخمول
والرضى بحالته الحاضرة

وهناك أسباب كثيرة لتقدم الغربي قد فانت الشرقي كالثبات وتوحيد
المعاملة واغتنام الفرص الملائمة الى غير ذلك مما لا يجهله القراء فعسى ان
ينتبه أبناء وطننا الى هذه الاسباب ويعملوا بها بغية ان يباروا الغربيين في
هذه الحياة فيضاهونهم كما يرى اسلافهم اسلافنا فضاهوهم وأصبحوا في
هذا العصر سابقين ونحن اللاحقين وبالتنا للاحقون

لويزا سجمان عيد

الاسكندرية

سر النجاح

لقد خاض كتابنا في هذه الايام في أسباب تأخرنا نحن المشاركة
وتقدم مناظرنا الغربيين وبحبوا في سر التفاوت العظيم الكائن بين أبناء
بلادنا وابناء الشعوب الاروبية ولخصت مجلة المائدة مقالة في هذا الموضوع
اختتمتها بانتداب الكتبة لابداء آرائهم فليت الطلاب مع قصوري وقلة
معارفي وبادرت لمراسلتها بما عن لي فان أصبت فرميمة وان اخطأت
فمذري حسن المقصد :

نحن أهل الشرق يغلب على أعمالنا عدم التروي وقلة التبصر عند الشروع
بكل أمر زبده لاننا تقدم على العمل بغتة ويسبق عزمنا التدبير فاذا قصدنا

القيام بمشروع كان الدافع بنا اليه أما حب التقليد او الاقتدار بنجاح زيد وعمر وبكر الذين سبقونا اليه ففازوا وانتقموا فنجاريهم دون ان نبحث في اختلاف ظروفنا عن ظروفهم واستعدادنا عن استعدادهم ومشرتنا عن مشربهم ومعارفنا عن معارفهم وقد يكون الدافع ارادة والدنيا او تشويق معارفنا الذين يلقوننا الى ميدان العمل دون ان يسألونا بالاراء الصائبة او يزودونا بالملاحظات المفيدة فنفتحهم الميدان بشجاعة الجاهل واستخفاف الاعمى الذي لاتهوله الاخطار لانه لا يراها فلا نلبث ان نرى العقبات التي تقف في وجهنا والموانع التي تحول دون قصدنا فنستصعبها بمقدار ما استهواناها لان المرء يستعظم النوازل التي يلقاها حيث أمل السعادة والراحة

فالشرقي يريد ان يكون مهندساً لان صديقه الموسيو فلان مهندس او ان يكون طبيباً لان الدكتور فلان يرتزق من هذه المهنة الرزق الواسع او ان يكون محامياً لان فلانا قد نجح بهذا الفن وقد ينبري لميدان الخطابة دون استعداد لينال من تصفيق الحضور ماناله رفيقه الذي خطب في تلك الحضرة

والشرقي يحسد جاره لان ولده قد أجاد في أحد أعماله فيدفع ابنه الى نفس العمل دون ان يبحث فيما اذا كان لولده مايساعده على ذلك أو اذا كان استعداد ذلك الولد يخوله النجاح اذا اشتغل بأمر آخر يوافق مواهبه العقلية وميله الطبيعي

فاظن ان سر النجاح هو في بحث الانسان عن أمياله ليرى الشغل الذي تميل اليه نفسه ومتى اهتدى اليه وتحققه فليشتغل به وعلى الوالدين الا

يرغما ولدهما ولا يجبراه على انتهاج الطريق الذي يتوهمان فيه النفع قبل ان يفحصاه ليعلموا وجهة ميله الطبيعي لان الاشغال لا تخلو من المصاعب وطريق الحياة مملوءة بالادغال والاشواك فاذا كان صاحب العمل لا يحب عمله قليلاً فهو يسأم منه متى توالى عليه المتاعب ويثبط عزمه حبوط بعض آماله وخطاء بعض تصوراته فيكره عمله وحينئذ اما انه يبدل عنه لمزاولة عمل آخر قد لا يثبت فيه لنفسه الاسباب او انه يداومه على كرهه منه فلا ينجح فيه

أما الذي يشتغل بما تميل اليه نفسه فلا يبالي بالمعوقات ولا يهتم بالمصاعب واذا حببط له أمل او اخطأ له تصور فلديه آمال وتصورات يزيناها له الحب فيسير في طريقه حثيثاً ونظرة يتطلع الى النقطة التي يريد الوصول اليها فيأهوه بها عن الاشواك والادغال فيصل الى حيث أراد ويفوز بالنجاح الذي تصوره

فعلى شبان الشرق الذين يودون الدخول الى ميادين الحياة العاملة وعلى الآباء الذين يحبون اولادهم ان يترووا ويتبصروا في كل أمر يودون الشروع به ليوفقوا بين العزم والميل الغريزي فتنبسط امامهم سبل النجاح ولا يشعرون بثقل الاعمال {عزيزه}

تابع الرضاعة

{الموانع}

بعد ان ذكرنا وجوب ارضاع الوالدة لولدها وبيننا الفوائد الناجمة من الرضاعة الوالدية والمضار الناجمة من الرضاعة المأجورة بقي علينا

تقرير الموانع التي تحول دون الارضاع أو دون اتمامه واسهولة الكلام
سنذكر تلك الموانع تباعاً هكذا : الرضاعة وسن الوالدة . الرضاعة
والامراض المزمنة . الرضاعة والامراض الحادة . الرضاعة وامراض
الثدي . اللبن الشحيح . اللبن الفاسد

{ الرضاعة وسن الوالدة }

اذا كان سن الوالدة دون السادسة عشرة فلا يجوز لها ارضاع ولدها
على الاصح واذا كانت دون الثامنة عشرة فيسمح لها ان ترضعه مدة الاربعة
اشهر الاولى واذا زاد سن الوالدة عن الخامسة والثلاثين فالاحسن ان
ترضع ولدها مدة ٤ او ٥ شهور فقط ويجوز ان ترضعه أكثر من ذلك اذا
كانت بكريه

{ الرضاعة والامراض المزمنة }

اذا كانت الوالدة مصابة بالسل الرئوي فيلزم منعها عن الرضاعة
بالكلية مهما كانت درجة المرض وتمنع أيضاً من الارضاع كل سيدة يخشى
وقوعها في هذا المرض لاستعدادها الوراثي مهما كانت صحتها جيدة
شند الولادة

ويحظر الارضاع على الوالدة المصابة بالاحتقانات والاورام الخنازيرية
حتى ولو بعد شفائها

أما الوالدة المصابة بالزهري فمن الواجب عليها ارضاع ولدها ما لم
تكن شديدة الضعف بتأثير المرض وحينئذ يجب استعمال الرضاعة
الصناعية والحذر من اتخاذ مريض مأجورة للإلتامدى فتقع عائلة الرضيع
تحت طائلة المسؤولية امام الله ولعلم القانون المدني لان المرضع يمكنها

حيث أن طاب التمريض

ويجب على الوالدة المصابة بالأمراض الجلدية أن تستشير الطبيب لأن بعض أمراض الجلد تكون مائعة للارضاع لتأثيرها على اللبن أو لدالاتها على انحطاط الجسم وبعضها لا تمنع

وتحظر الرضاعة على الوالدات المصابات بالأمراض القلبية والجلون والحيستيريا والابليسيا { الساعة } أما السيدات العصبيات السريعات التأثير والانفعال فيلزم تنبههن الى عدم ارضاع ولدن ساعة تأثيرهن لأن اللبن حينئذ يضر بصحة الرضيع وقد يموت الطفل بعد ارضاعه ذلك اللبن ببعض دقائق أثر تشنجات عصبية تكون القاضية عليه وربما نذكر في أحد الأعداد التالية بعض المشاهدات التي تثبت تأثير لبن الوالدة المتهيجة على الرضيع

ويلزم استشارة الطبيب اذا كانت الوالدة مصابة بفقر الدم والكوروز أو بالمغص وسائر الأمراض المعوية لأنه قد يحظر الارضاع على المصابة بأحد هذه الأمراض

﴿ اثمانية الانسان الواحد ﴾

قال كزافييه دومستر الفرنسي

لقد لاحظت بعد طويل الاختيار ان هوية كل انسان تتألف من روح ومن حيوان مختلف أحدهما عن آخر اختلافًا بينيًا ويمتاز كل منهما عن الثاني تميزًا واضحًا ولكنهما مرتبطان ارتباطًا تامًا لدرجة لا يمكننا معها تفريق كل بمفرده الا عند الاشخاص الذين يسمو فيهم اقنوم الروح على اقنوم الحيوان

قد اخبرني احد شيوخ الاساذة ان افلاطون كان يعبر عن الهولي بلطفه « الآخر » فهذا تعبير حسن لكنني افضل استعماله للدلالة على اقنوم الحيوان المتحد باقنوم الروح في كل مناهذا الاقنوم المادي هو الاحق والاجدر بهذه التسمية « الآخر »

نعم ان اثناية الانسان تبدو للعيان لاول وهلة لكن المدركين لهذه الاثناية يقولون ان سببها هو تألف الانسان الواحد من الروح والجسد ثم ينسبون لهذا الاخير اعمالاً ومقاصداً كثيرة لاءلاقة له بها لانه بعيد عنها بعده عن الادراك والعقل والاصح نسبة تلك الاعمال والمقاصد لا اقنوم الحيوان الحساس الذي هو غير اقنوم الروح اذ انه كأن قائم بذاته له ذوق واميال وشهوات مستقلة لا تفرق عن ذوق واميال وشهوات باقي الحيوانات الاعجمية الا لتربيته وعوائده وحصوله على جوارح اكثر كمالاً من جوارحها

ولكم اختبرت اتحاد هذين الاقنومين المتغايرين فرايت رأى العيان ان اقنوم الروح قد يخضع لارادة الآخر، لكن رايت ايضاً انه يحصل في بعض الاحيان نوع من رد الفعل اذ يضطر اقنوم الروح للقيام باعمال منابره لارادته عملاً باصر الاقنوم الحيواني . أما القاعدة الاعتيادية فهي ان للاقنوم الروحي وظيفة القضاء والتشريع واللاقنوم الحيواني وظيفة الاجراء والتنفيذ وقد تتناقض في غالب الاوقات هتين الوظيفتين وما حكمة الرجل الحكيم العاقل سوى مقدرته على حسن تربية اقنومه الحيواني حتى يتمكن من السعي وحده عند ما ينجو الاقنوم الروحي من ارتباطه به لما يقصد الصمود الى سماء الافكار

وهنا صار يلزمنا أن نضرب مثلاً لنوضح به كلامنا :
 انما عنده مانقراً كتاباً ما ثم يعترض قراءتنا فجأة ففكر جديد
 يستولي على تصوراتنا فروحنا تشغل به حالاً ناسبة الكتاب
 الذي بين يدينا على حين تكون أعيننا متبصرة سطور الكتاب والفاظه
 اتباعاً ميكانيكياً فقط بحيث اننا ننتهي من الوجه دون ان نفهمه او نتذكر اننا
 قرأناه وسبب ذلك هو ان روحنا كانت قد امرت بالآخر ان يقرأ لها
 ما في الكتاب وفي أثناء القراءة غابت عنه ولم تنبه انها تقصد الغياب
 فظل بالآخر يقرأ دون ان تسمعه هي

(المرأة مرآة)

كتب دي توكفيل لصديق له يقول : لا اقدر ان اشرح لك عظم
 السعادة التي اشعر بها من معاشرتي لزوجتي فانا اجد ان روحها هي مرآة
 روحي ينعكس عليها ما بي من حسن او جميل بل قد يعود ذلك الحسن
 الي وقد ازددت استحساناً له واعجاباً به لانني عندما افعل فعلاً حميداً او
 اقول قولاً اخاله جيلاً اقرأ حالاً على وجه امراتي علاماً الاعجاب بي
 والسرور من عملي فاسمو في عيني نفسي واحترام ذاتي اكثر ومتى بدا مني
 امر استهجنته او بدرت مني بادرة بكنتي عليها ضميري اجد للحال وجه
 زوجتي قد اغبر بغيوم الكدر وضباب الاستهجان ومع اني واثق بمعظم
 نفوذها عليها وبشدة تعلقها بي اقول بملء المصرة انها ذات نفس مستقلة
 بذاتها تمكنها من لومي ان اخطأت ولذلك فانما ادمت احبها اعتقد بانني لا يمكن
 ان اسمح لنفسي ان تسقط بعمل مشين او ترتكب اقل دناءة

قال جيت شاعر الالمان الشهير ، ان الكمالات النسائية تدفع بالرجال الى المعالي ، فاذا كنت ابها الرجل تهتم في مرآتك التي تفتنيها لازينة والزخرفة فتزنيها صافية المياء نقيه البلور فكم يجب عليك من الاهتمام في انتقاء زوجتك وشريكة حياتك التي هي مرآتك الادبية والامينة على اسرارك وذريتك والمشاطرة لك حلوى الحياة ومرها . انت تبذل المال عن طيب خاطر للحصول على مرآة جميلة ترى فيها وجهك او ترى بها بيتك مع انك تطالب الدوطة قبل طلب الزوجه فهلا تدبرت الامر وتفكرت لتصلح نفسك وتسد حالك وتؤسس العائلة المرتبة التي يتالف من امثالها الوطن السعيد والامة القوية

﴿ تقرير وتقرير مبدا ودفع التباس ﴾

صدرت مجلة الجامعة العثمانية ، الفراء بشوبها الجديد حاوية لكثير من الفوائد التاريخية والعلمية واعجبنا منها قسم خصصته لنشر أهم ما يرد في المجالات العربية من المباحث لتكون بياناً للحركة العلمية والادبية في الشرق وقد سمت هذا القسم بصدى المجلات

وفي هذا القسم ذكرت مجلتنا العائلة وقيل عن احدى مقالاتها المعنونة " هو وهي او هي وهو " انها تبحث في طلب حقوق الرجال للنساء مع ان قصدنا من تلك المقالة لم يكن طبق ما استنتجه حضرة الاديب البارغ محرر الجامعة خصوصاً وان المبدأ الذي جاهرنا فيه منذ عددنا الاول هو :

" ان المرأة مساوية للرجل حالة كونها تحت ادارته وانها انما خلقت لتكون ربة عائلة وأم أولاد مكرسة حياتها لخدمة من يحيط بها واسعادهم اذ تعيش لهم وليس لنفسها "

ومن طالع مقالاتنا ، مركز السيدة الشريفة في بيتها ، المدرجة في العدد الثالث حيث نقول ، فتراخي الزوجين يقوم بتكريم الزوج لامرأته واحترامها وباعتراف الزوجة لبعلمها بحق الادارة والدرجة الاولى في البيت ، يستنتج اننا لم نقصد ان نطلب للنساء كل حقوق الرجال ، خصوصاً وقد قلنا في العدد الثاني بعد ذكرنا بعض شهيرات النساء مامعناه « اننا لا نريد حمل بنات جنسنا على الاعمال الخسنة التي اذا لاق ببعض النساء اقتحامها عند الضرورة فهي لا تليق باي سيدة كانت مهما كان مزاجها وذوقها وتهذيبها لانها خروج عن الطور النسائي »

ومن دفع النظر في العبارة المدرجة في نفس المقالة « هو وهي » القائلة ، اذا كانت المرأة في البيت تمتاز بالاعمال الخارجية للقيام بخدمة بيتها فتكون قد ادت للرجل خدمة لا تقل عن خدمته لها بسعيه وراء الرزق فلا فخر ولا افضلية له عليها في اعائه اياها كما لا فخر ولا افضلية لها عليه في تأديتها وظيفتها ، يستنتج اننا قلنا ما قلنا لنعلم اخواننا الشرقيين عدم انصافهم نساءهم بمعاملتهم اياهن ككائنات منحطات ساقطات لدرجة ان بعضهم يتحاشون ما يمكنهم من ذكرهن في المجالس ومتى اضطر والذلك لم يذكرهن الا بصيغة جمع المذكر الغائب فاذا شاء احدهم ان يذكر ذهاب امراته واياها يقول جاوا وذهبوا وقد يقول ايضاً جاءت جماعتي وقالت الجماعة . اما اذا كان من الذين لم يصقل همجيتهم التمدن فيقول حاشاك الحرمة او تلك التي في البيت حتى ان البعض من الطبقة السفلة عند الاتراك يعبر عن امرانه بالعمراء وهذا منتهى السفالة الدناءة كان المرأة كأن ينحجل منه مع انها ام الرجل واخته وزوجته

فنحن نريد ونسعى ان نصل المرأة الشرقية الى درجة ترى فيها انها
 كأن ادبي ذو ارادة حرة وضمير حي، وعلى هذا كرسنا كل كتاباتنا واولقنا
 كلامنا . ومن طالع كتاباتنا السالفة وخطبنا قبل تحريرنا هذه المجلة علم
 اننا لم نقصد بمساواة الجنسين سوى المساواة في الحقوق والواجبات لان
 نهيج بنات جنسنا لازاحة الرجل في الاعمال التي خلق للقيام بها وعندنا
 بل وعند كل منصف ان افضل الحالات لكل سيدة واشدها ملائمة
 لطبيعتها وعواطفها وواجبها لمساعدتها وهناءها هي ان تكون ربة بيت
 وعضو نافع في جسم عائلتها

* { مقدمة كتاب }

(قدم خنا ستوارت مل كتابه في الحرية لامراته المتوفاة فقال)
 اقدم هذ المؤلف لئذ كاريحيبي المأسوف عليها امرأتي العزيزة التي كانت توحى
 لي كلما هو حسن وجليل في كتاباتي تلك الصديقة والزوجة التي كان نمسكها في
 الحق وكل امر حميد أكبر باعث لي على الكتابة . واستحسنها لما أكتب أكبر
 جزاء لي على تعبي . أما هذا المؤلف فهو يخصها كما يخصني نظير كلما حررت الي هذا الحين
 غير انه قد نال الأفضلية على سواء باعادتها النظر عليها لكنها كانت قد أبقت
 بعض أقسامه المهمة لتدقق النظر فيها في فرصة أخرى فعاجلتها المنية قبل ان تتمكن من ذلك
 أما أنا فلو لكنت قادراً على تعبير نصف الافكار السامية والحاسيات الشريفة
 التي ضمها ضريحها لكنت الوسيط بتأدية أجل خدمة وأعظم نفع للعالم بل أكثر مما يمكن ان
 افعل بكتاباتي القليلة التي ساحرم فيها من مساعدتها وحكمتها التي لا تضاهى

(تكبير الصور الفوتوغرافية)

أطلعنا حضرة المتقن الموسويستين الألماني على طريقته في تكبير الصور الى حجم
 الانسان الطبيعي فاعجبنا طريقته وسرنا ما رأيناه من الانعوجات التي قدمها لنا
 ومحلها في شارع محمد علي نمرة ١٣٧ قرب العتبة الخضراء بمصر